[196] بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) * (1). وقال ا تعالى: * (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يزرق من يشاء بغير حساب (2). فأما مريم عليها السلام فكفلها زكريا، وضمها إليه، وجلست هي في محرابها تعبد ا عزوجل، يأتيها رزقها بكرة وعشيا. وإن ا جل ثناؤه قد أعطى فاطمة الزهراء عليها السلام مثل ذلك، وجاءت به فاطمة إلى رسول ا (ص) فقال: " يا فاطمة، أنى لك هذا ؟ " قالت: * (هو من عند ا إن ا يزرق من يشاء بغير حساب) * (2). فرفع النبي صلى ا عليه وآله يديه وقال: " الحمد الذي جعل في أهل بيتي نظير زكريا ومريم إذ قال لها * (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب) *. 172 / 1 - وروي علي بن معمر، عن الصادق عليه السلام، قال: قالت أم أيمن: خرجت إلى مكة فأصابني عطش شديد في الجحفة، حتى خفت على نفسي، ثم رفعت رأسي إلى السماء وقلت: يا رب، أتعطشني وأنا خادمة ابنة نبيك، فنزل إلي دلو من السماء ". وفي رواية أخرى: " دلو من ماء الجنة، فشربت، وحق سيدتي ما جعت ولا عطشت سبع سنين ". وفي روايه اخرى: عطشت فيما بين مكة والمدينة عطشا شديدا "، فأنزل ا تعالى عليها دلوا من السماء، فشربت منها، فما عطشت

_____ (1) سورة مريم الاية: 25. (2) سورة آل عمران الاية: 37. 1 - معالم الزلفى: 415، باختلاف فيه.

_____